اما الياهو بن ــ اليسار، رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، فقد قال: للسياسة المتبعة في المناطق المحتلة هدفان: الاول، وهو الاساسي، يتمثل بقطع الطريق على زيادة التأثيرات المعادية للوجود الاسرائيلي في الضفة والقطاع، كتأثير م.ت.ف. والاردن والتمويل السعودي؛ اما الهدف الثاني فيتمثل بالعمل على ايجاد زعامة معتدلة وتثبيتها، حيث منعت الوسائل الارهابية هذه الزعامة حتى الآن من البروز. لذلك يجب الدفاع عنها لانها تريد تثبيت نفسها، كما يجب وضع حد للارهاب الذي يخيف الزعامة المعتدلة (**المصدر نفسه**، العدد ٢٥٩٥، ٢٧ و ١٩٨٢/٣/٢٨، ص ٦).

وقال وزير الخارجية، اسحق شامير: ان «الاحداث التي تجري الآن كان معدة لتندلع في ١٩٨٢/٤/٢٦، فقد كان هناك من اعتقد، وهناك ايضا من لايزال يعتقد حتى الآن، ان ٢٦ نيسان (ابريل)، بعد اخلاء اسرائيل لسيناء، سيكون يوم تقييد حرية حركة اسرائيل، وعندها ينبغي البدء بالضغوط عليها، لكي تقدم تنازلات في الضفة ايضا، لكننا لن ننسحب من الضفة ابداً» (**المصدر نفسه**، ص ٩).

أما قائد الضفة الغربية، اللواء بنيامين بن ــ اليعازر، فقد اختلف في الرأي مع اسحق شامير، حيث قال: «تتحمل اسرائيل مسؤولية جزئية تجاه ما يجري الآن في المناطق المحتلة... وسبب الاضطرابات هناك يعود الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة، وفي الاساس اقامة الادارة المدنية» (**المصدر نفسه**، ص ١٣).

موقف الصحافة

علق داني روبنشتاين (**دافار**، ١٩٨٢/٣/٢٦)، على استخدام الجيش الاسرائيلي كأداة للقمع والارهاب بقوله: «... في المنطقة الجنوبية يشتبك الجنود مع المستوطنين، وفي الضفة الشمالية تفرض وحدات الجيش حصارا على القرى الدرزية، وتقوم بقطع خطوط الهاتف وحتى التيار الكهربائي عن السكان الدروز هناك. وحاليا، يقوم الجيش الاسرائيلي بمعاقبة سكان الضفة الغربية المحتلة والبطش بهم. ففي المنطقة الوسطى يتسابقون على فرض منع التجول في مخيمات اللاجئين وباطلاق الرصاص في الهواء، بقصد القتل والجرح، والقاء القنابل المسيلة للدموع على الطلاب والمواطنين والعرب. كذلك تنهمك هذه القيادة باقالة المجالس البلدية العربية في الضفة الغربية وحلها، حيث تمت اقالة رئيس بلدية كل من رام الله والبيرة ونابلس، وفي الحيلولة دون استئناف الدراسة في جامعة بيرزيت واغلاق الصحف العربية المقدسية وحظر توزيعها في المناطق المحتلة». وخلص الى القول: «لقد انيطت بهذا الجيش، الآن، مهمة تنفيذ اوامر الحكومة الاسرائيلية في ياميت، وفرض الحصار على القرى الدرزية في هضبة الجولان، ومعاقبة وملاحقة المواطنين العرب في رام الله ونابلس والبيرة والقدس والخليل وكل مخيم وقرية عربية». فقبل حوالي اربع عشرة سنة، كتب البروفيسور يشعياهو لبيوفيتش قائلا: «... خلال فترة زمنية قصيرة لن يكون في اسرائيل اي عامل او مزارع يهودي، وسوف يصبح العرب هم القوة العاملة الوحيدة، بينما يتحول اليهود عندها الى طبقة من المدراء والمراقبين والموظفين، يقومون بادارة الشركات والمحافظة على الامن وبخاصة الشرطة السرية والمخابرات. فالدولة التي تسيطر على شعب غريب يبلغ تعداده حوالى مليوني نسمة، ستكون بالضرورة دولة مخابرات بكل ما يتطلبه ذلك، وما يكون له من تأثيرات على النواحي الثقافية وحرية التعبير والتفكير وعلى السلطة الديمقراطية».

وفي الاتجاه ذاته، تحدث توفيه مندلسون عن دور الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة قائلا: «... اين هو شرف الاسرائيليين القومي وجيشهم الذي ادعت حكومات اسرائيل دائما انه جيش دفاع؟ انه يتحول هذه الايام الى جيش ارهاب وقتل وقمع. شرفنا القومي مفقود، لاننا تحولنا الى حفنة من الارهابيين القتلة، قتلة الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء العزل، ولاننا سلبنا حقوق وممتلكات شعب باكمله واستبحنا الحرمات، حرمات المساجد والكنائس والمدارس والجامعات (**هآرتس**، ١٩٨٢/٣/٢٦).

اما صحيفة يديعوت احرونوت، فقد افصحت بطريقة غير مباشرة عن رفض جماهير المناطق المحتلة لكافة اشكال الاحتلال بقولها: «... سكان الضفة الغربية لا يريدون الحكم العسكري كما كان قائما منذ العام ١٩٦٧. ولقد بذلنا قصارى